

بحار الأنوار

[145] فقل، ولن تقول خيرا فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ فقال: وما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال: ليس أعنيك النبيذ أعنيك المسكر، فقال: شيعتنا أركى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخدول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا، وتكون أنت وأصحابك ببرهوت ملوفا. قال: فافحم الرجل وسكت، ثم قال: ليس أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله، عن جبرئيل صلوات الله عليهم، عن أبي عروجل أنه قال: يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت وعلي وشيعتكما إلا من اقترب منهم كبيرة فاني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وأنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلا لما كان منه، فهل عند أصحابك هؤلاء شيء من هذا؟ فلم أودع. بيان: " رسيس " أي شيء ثابت كناية عن الاعتياد أو قليل أوجب للحرام أو ابتداءه في القاموس: الرس ابتداء الشيء، ومنه رس الحمى ورسيسها والاصلاح والافساد والحفر والدس والرسيس الشيء الثابت وابتداء الحب والحمى، وقال: الوليف البرق المتتابع اللمعان، كالولوف، وضرب من العد وتقع القوائم معا وأن يجئ القوم معا (1). والولاف والمؤالفة الالاف والاعتزاء والاتصال، وقال: لاف الطعام _____ (1) القاموس ج 3 ص 206، وقال في الهامش: وأن يجئ القوم معا، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والصاح، وفي اللسان، وكذلك أن تجيئ القوائم معا، فانظره وتأمل انتهى. أقول: وفي الصحاح المطبوعة أخيرا ص 1441: ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن يجيئ القوم معا قال الكميت: وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب (*).